الجذر (منن) في القرآن الكريم ، دراسة دلالية

Root (Menen) in the Holy Quran, a study significance

الكلمة المفتاح : **الجذر (منن)**

بشرى عبد المهدي إبراهيم

Bushra Abd Mahdi Ibrahim

اللقب العلمي : **مدرس**

Scientific Title : Lecturer

مكان العمل: **أمانة مجلس الجامعة / جامعة ديالى**

Place of Work: Secretariat of the University Council / Diyala University

البريد الالكتروني

Bushra temimi@gmail.com

٢٠١٧م ١٤٣٩هـ

ملخص البحث

هذا البحث هو محاولة لتتبع الجذر (منن) في القرآن الكريم، والتعرف على دلالتهِ صوتياً ومعجميّاً فضلاً عن دلالتهِ القرآنية، وقد وجدنا أن هذه الدلالات تكاد تكون متشابهة نوعاً ما، وقد تختلف أحياناً، كذلك وجدنا في المعاجم دلالات متضادة لهذا الجذر منها مثلاً أنه قد يعني القوّة والضعف وهو من الأضداد التي ذكرها علماء اللغة. وقد تجاوزت المعاني التي ذكرتها المعاجم لهذا الجذر الثلاثين معنى، في حين لم تتجاوز العشر في القرآن الكريم.

Abstract

This research is an attempt to trace the root (Menen) in the Holy Quran, and to identify its significance in terms of voice and lexicon, as well as its Quranic significance, and we found that these indications are almost similar, and sometimes may vary. Means strength and weakness, which is one of the antibodies mentioned by the language. The meanings mentioned by the dictionaries of this root have exceeded 30 meaning, while the ten did not exceed the Koran

مقدمة

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آلهِ الطيبين الطاهرين، وصحبه المنتجبين، وبعد:

فقد اهتم المفسرون بألفاظ القرآن الكريم، وأولوها رعايةً واعتناءً كبيرين، ووجدوا أنّ منها ما يدلّ على معنى واحد ، ومنها يدلّ على معنيين ، ومنها ما يدل على أكثر، فمحصوها وأزالوا الأقنعة عن معانيها، فأوضحوا الخفيّ منها، وأسهبوا في ترجيح المعنى المحتمل أو المراد، وقد رجع أغلبهم إلى ما جاء به علماء اللغة من بيان لدلالات الالفاظ وإلى ما ضمته المعاجم العربية.

وقد آخترنا إحدى هذه الألفاظ، وهو الجذر (منن) في القرآن الكريم لدراسته دلالياً، نظراً لكون الدراسة الدلالية هي المرآة التي تعكس ما يحدث في اللغة من تطوّر في دلالات ألفاظها.

ووجدنا أنّ الجذر (منن) و مشتقاتهِ قد ورد ذكرها في سبعة وعشرين موضعاً في القرآن الكريم[١] ، بدلالات مختلفة حددتها سياقات تلك الآيات.

وسنحاول في مباحث هذا البحث تتبع الجذر (منن) والكشف عن معناه في المعاجم، والاشارة إلى دلالتهِ الصوتية، فضلاً عن الاستعمال القرآني لهذا الجذر ودلالته في الآيات الكريمة التي ذُكِرَ فيها، سائلين المولى ان يوفقنا في عملنا هذا خدمة للغة القرآن المجيد، إنه وليّ كلّ نعمة، ومنتهى كل شكر، ومن الله التوفيق.

المبحث الاول

الدلالة الصوتية للجذر (م ن ن).

اشار الدكتور إبراهيم أنيس إلى هذا النوع من الدلالة التي تستمد من طبيعة الأصوات والتي يسميها علم اللغة الحديث (الدلالة الصوتية) أو (رمزية الألفاظ) كما سماها جسبرسن[٢] . لأن لكلّ كلمة ذائقة سمعية – تكتسبها من استقلالها بحروف معينة – قد تختلف عمّا سواها من الكلمات التي تؤدي المعنى نفسه مما يجعل الكلمة المختارة مؤثرة أكثر من الأخرى– وإنْ اتحدت معها بالمعنى– بما تضفيه الدلالة الصوتية التي تتجلّى بكلمات مختارة[٣] .

وقد عني القرآن الكريم بالجرس والإيقاع عنايته بالمعنى ((وهو لذلك يتخير الألفاظ تخيراً يقوم على أساس من تحقيق الموسيقى المتسقة مع جو السياق بل جو السورة كلّها))[٤].

التحليل الصوتي للجذر (م ن ن) المخرج والصفة.

١-الميم:

وهو الحرف الرابع والعشرون في الترتيب الهجائي العربي، والثالث عشر في حساب الجّمِلّ، ويساوي عددياً الرقم (٤٠).

وفي الترتيب الصوتي القديم يأتي حرف الميم في الترتيب الخامس والعشرين عند الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ)[٥]

أما في الترتيب الصوتي الحديث فيأتي حرف الميم في الترتيب الثاني عند الطيب البكوش وعلماء الصوتيات المحدثين[٦] .

مخرجه:

مخرج الميم ما بين الشفتين، ويحدث عندما يندفع الهواء بضغط قوي فيزاحم عند فتحة المزمار باقتراب الوترين الصوتين في تذبذب يتردد صداه في الحلق والتجويف الأنفي وتنطبق الشفتان انطباقاً تاماً فلا يسمح للهواء بالخروج من الفم حتى تنفد كمية الهواء اللازمة لإنتاج الأصوات من الأنف[٧].

صفته:

هو صوت مجهور، يتراوح بين الشدّة والرخاوة[٨] .

وصوت الميم: يحمل دلالة الإطباق والجمع، ودلالة الاتساع والانفتاح المنبثقين من ضم الشفتين وانفتاحهما في اثناء النطق به[٩]، ((وذلك انّ التوسع و الآمتداد والانفتاح يتوافق مع حركة انفراج الشفتين عن بعضهما في أثناء خروج الميم))[١٠]

٢- النون.

هو الحرف الخامس والعشرون في الترتيب الهجائي، والرابع عشر في ترتيب الأبجدية العربية، ويساوي عددياً الرقم (٥٠) في حساب الجُمَّل.

وفي الترتيب الصوتي القديم يأتي حرف النون في الترتيب الثاني والعشرين عند الخليل[١١].

وفي الترتيب الصوتي الحديث يأتي حرف النون في الترتيب الحادي عشر عند الطيب البكوش، والثالث عشر عند علماء الصوتيات المحدثين[١٢].

مخرجه:

مخرج النون ما بين اللثة وذلق اللسان، ويحدث عندما يندفع الهواء بضغط قويّ إلى أعلى فيعترضه الوتران الصوتيان في تذبذب يتردد صداه في الحلق والتجويف الأنفي لهبوط اللهاة فاسحة المجال أمام كمية مناسبة من الهواء للنفاذ من التجويف الأنفي وينطبق ذلق اللسان على اللثة إنطباقاً محكماً فلا يسمح للهواء بالخروج من الفم حتى تنفذ كمية الهواء اللازمة لإنتاج الصوت من الأنف(١٣).

فعند النطق به يندفع الهواء من الرئتين محركاً الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه في الحلق أولاً حتى إذا وصل إلى الحلق هبط أقصى الحنك الأعلى فيسد بهبوطه فتحة الفم، ويتسرب الهواء من التجويف الأنفي محدثاً في مروره نوعاً من الحفيف لا يكاد يسمع(١٤).

صفته:

صوتٌ مجهور، يتراوح بين الشدّة والرخاوة(١٥).

ينماز هذان الحرفان- الميم والنون- بأنهما أنفيان أو خيشوميان، أي أن الهواء ينحبس في الفم كما هو الشأن بالنسبة إلى الحروف الشديدة، ولكنّ جزءاً من

ذلك الهواء يخرج من الأنف فيحدث غنّة في الخياشيم، فيقابل الميم الباء، والنون الدال[١٦].

وهنالك مَنْ أطلق على هذه الحروف تسمية الحروف المعتدلة[١٧]، ولعلّه من العدل بمعنى التوسط بين الشدّة والرخاوة، وقد اجتمع الصوتان (الميم والنون) في مادة واحدة هي (مَنَّ) ، وهما صوتان يتوسطان بين الشدّة الحاملة لدلالة القوة، والرخاوة الحاملة لدلالة الانسيابية والاستمرارية[١٨].

المقطع (منن).

مَنْنَ على وزن (فَعْلَ) أمّا التشديد في الفعل (مَنّ) فقد نتج عندما سُكنت العين وأُدغمت، لأَنّ العين التي كانت بداية المقطع الثاني وهو مقطع منفتح قصير، أصبحت في نهاية مقطع مغلق، ويصبح الفعل مركبّاً من مقطعين فقط، الأول منغلق، والثاني منفتح قصير (مَنْ- نَ) ولا يخفى ما في ذلك من اقتصاد في المجهود النطقي، وخفّة في الصيغة الحاصلة[١٩].

وللتوضيح نبيّن ما جرى عليه من تغيير كما يأتي:

(مَنَنَ) ⟵ مَ نَ ن ⟵ مَ نْ نَ

نْ

(فَعَلَ) ⟵ فَ عَ لَ ⟵ فَ عْ لَ

عْ

فالاصل ⟵ / م ـَ / ، / ن ـَ / ، / ن ـَ /

حذف الصائت القصير وهو صوت (حركة)

والتحول ▬▬ / م ـَـ ن/ ، / ن ـَـ/

وهذا التغير يرجعُ إلى أسباب صوتية تتمثل في ثقلٍ يستوجب تخفيف الصيغة، إذ تتابعت مقاطع متماثلة في حروفها، فتتقدّم حركةِ أولهما على الحرف مما نتج صيغة أكثر إنسجاماً وآستقراراً من حيث نظامها المقطعي(٢٠).

فصوتياً، تعبّر الميم عن تضامٍ في الظاهر، والنون عن آمتدادٍ باطني، والفصل منهما يعبر عن قوّة معها لطف أو رقة تمتلئ به أثناء الجرم كالمنين(٢١)، الذي يدل على معنى القوة والضعف، وقد اشارت المعاجم الى ذلك وهو ما سنذكره لاحقاً عند حديثنا عن الدلالة المعجمية.

المبحث الثاني

الدلالة المعجمية للجذر (م ن ن)

وردت معانٍ كثيرة تجاوزت الثلاثين معنىً للجذر (منن) في المعاجم، منها:

١–بمعنى الإنعام والإحسان، وبمعنى التفاخر بالاحسان: جاء في العين: ((والمَنّ : الإحسان الذي تَمنّ على مَنْ لايستثيبُه))(٢٢).

وقال آبن منظور(ت٧١١هـ) : ((مَنَّ عليهِ يَمُنُّ مَنّاً: أحْسَنَ وأنعَمَ، والاسْمُ المِنَّةُ))(٢٣).

وذكر الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) في تاج العروس، بأنّ (المَنّ) يحتمل تأولين: ((أحدهما: إحسان المُحسْن غَيرَ مُعْتدّ بالاحسان، يقال: لَحقَت فلانٌ من فُلانٍ مِنَّة : إذَا لَحقَتْهُ نِعْمة باستنقاذ من قَتل أو ما أشبَهَهُ، والثاني: مَنَّ فلان على فلانٍ : إذا

عَظّمَ الإحسَانَ وفخر بهِ وأبدأ فيهِ وأعادَ حتى يُفْسِدَه ويُبَغّضَهُ، فالاول حسن، والثاني قبيح))[٢٤].

٢-**بمعنى النعمة الثقيلة**:

ويقال ذلك على وجهين[٢٥]:

أحدهما: أن يكون ذلك بالفعل فيقال: مَنّ فُلانٌ على فلانٍ : إذا اثقله بنعمهِ الثقيلة.

والثاني: أن يكون ذلك بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس، ولقبح ذلك قالوا: المِنّة تَهْدِم الصنيعة.

٣-**بمعنى القطع والنقص**:

قال الجوهري (ت٣٩٨هـ) : ((المَنُّ : القَطْعُ ، ويقال: النقصُ))[٢٦].

وقال ابن سيده (ت٤٥٨هـ) : ((مَنَّهُ يَمُنّهُ مَنّاً: قطعهُ. وحبلٌ منينٌ: مقطوع والجمعُ : أمِنّهٌ ومُنُنٌ.... والمنين: الغبار المتقطع))[٢٧].

٤- **بمعنى الإعياء والفترة**:

جاءَ في لسان العرب : ((المَنُّ: الإعْياءُ والْفَتْرَةُ . وَمَننْتُ الناقةَ : حَسَرْتُها، ومَنّ النّاقَة يَمُنّها مَنّاً ومَنّنَها وَمنّنّ بِها : هَزَلهَا من السَّفر، وقد يكون ذلك في

الإنسان. وفي الخبر: أنّ أبا كبير غزا مع تأبّط شَرّاً، فَمَنّنَ بهِ ثلاث ليالٍ أي: أجهدَهُ وأتعبَهُ))[٢٨].

٥-بمعنى قوّة القلب:

ذكر الفراهيدي بأنّ (المُنّة) بالضم، هي قوّة القلب، ويقال أيضاً هي انقطاع قوة القلب[٢٩].

وقيلَ : (المُنّة) : القوة ، يقال : ((ليس لقلبهِ مُنَّة، جمعه (مُنَنٌ)))[٣٠].

٦-بمعنى الموت:

قال آبن منظور:((المَنُونُ: المَوْتُ، لأَنّهُ يَمُنُّ كُلَّ شيءٍ يُضْعِفُهُ وينقصُهُ ويَقْطَعُهُ))[٣١].

٧-بمعنى الدهر:

وتأتي (المَنُونُ) بمعنى الدهر، وهو يُذّكر ويؤنّث، فَمَنْ أنث حمل على المنيّة، ومن ذكّر حملَ على الموت، ويحتمل أن يكون التأنيث في هذه اللفظة راجعاً إلى معنى الجنسية والكثرة، وذلك لأنّ الداهية توصف بالعموم والكثرة والانتشار[٣٢].

٨-بمعنى مَنْ لم يَدّعِهِ أبٌ:

قال آبن سيده (ت٤٥٨هـ): ((والمُمَنٌّ : الذي لم يَدَّعِهِ أبٌ))[٣٣].

وجاء في القاموس المحيط : ((والمَنٌّ أيضاً مَنْ لم يّدعِهِ أحدٌ))[٣٤].

٩-بمعنى المرأة التي زُوِّجت لِمَالها:

يقال: المَنُونُ من النساء، هي تلك التي زوّجت لمالها فهي تَمُنُّ على زوجها، لذلك قال بعض العرب: لا تتزوجَنَّ حَنّانَةً ولا مَنّانَة[٣٥] . والمنانةُ كالمنون[٣٦].

١٠- بمعنى القويّ والضعيف، وهو من الاضداد:

ورد في لسان العرب: ((المَنِينُ: القويُّ، والمَنِينُ: الضعيف (عن آبن الاعرابي) من الاضداد))[٣٧].

١١-آسم من اسماء اللّه الحسنى:

قال الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) : ((المَنّانُ: من اسماء الله تعالى الحسنى، أي: المُعْطي ابتداءً، وقيل: هو الذي يُنْعِمُ غيرَ فاخر بالإنعام، ولله المِنَّةُ على عبادِهِ ولا مِنّة لأحدٍ منهم عليهِ، تعالى الله عُلُوّاً كَبيراً))[٣٨].

١٢-يأتي آسم من آسماء النسوة:

ذكرَ الفيروز آبادي بأنّ (المَنَّة) بفتح الميم من أسماء النساء[٣٩].

١٣- قد يأتي لقباً:

جاء في تاج العروس: ((ومَنِينَا، كَزَلِيخَا: لقبُ جماعةٍ من البغداديين، منهم : عبد العزيز ابن مَنِينا شيخٌ لأبن المَنّي. قلت: وهو ابو محمد عبد العزيز آبن معالي بن غنيمة بن الحسن ابن مَنِينا البغدادي الاشنافيّ المُحدِّث))[٤٠].

١٤- بمعنى الليل والنهار:

ورد في القاموس المحيط: ((والمُمنَّان الليل والنهار))[٤١].

١٥-بمعنى العنكبوت:

المِنَنَة: ((كَعِنَبَة : العنكبوت كالمَمنُونَة))[٤٢].

١٦-بمعنى انثى القنفذ:

المِنَنَةُ: ((القُنْفُذُ ، وقيلَ : انثى القنافِذ))[٤٣].

١٧-بمعنى انثى القرود:

المَنَّةُ : انثى القرود [٤٤]، وذكر ابن دريد (ت٣٢١هـ) أنّها مولّدة[٤٥].

١٨-بمعنى التردد في قضاء الحاجة:

يقال: ماننتُهُ منَانَةً: أي تردّدْتُ في قضاء حاجتهِ[٤٦]. وجاء في المعَجم الوسيط : ((مَانَّةُ : تردد في قضاء حاجتهِ))[٤٧].

١٩-بمعنى كيل أو ميزان:

المَنُّ: كيلٌ أو ميزان، وجمعه: أمْنَانٌ[٤٨]. وقال الفيروز آبادي : والمَنُّ : ((رطلان كالمَنَا امنان وجمع المَنَا أمْنَاءُ))[٤٩].

٢٠-بمعنى كثير الامتنان:

قال ابن سيده : ((و رجُلٌ مَنُونَةٌ ومَنُونٌ : كثير الامتنان))[٥٠].

٢١-بمعنى التقريع بالمَنّ:

جاء في اللسان: ((مَنَّ عَلَيْه وامتَنَّ وتَمَنَّنَ : قَرَّعَهُ بِمِنّهِ ... ومَنَّ يَمُنّ منّاً: اعتقدَ عليهِ مَنّاً وحسَبَهُ عليهِ))[٥١].

٢٢-بمعنى اسم قرية:

ذكر ذلك الزبيدي قائلاً: ((و مَنُونيا: من قرى نهر الملك، منها : أبو عبد الله حَمّادُ بن سعيد الضرير المقرئ، قَدمَ بغداد، وقَرأ القرآن، عن ياقوت رحمه الله تعالى، والعلامة ناصح الاسلام أبو الفتح نصر بن فتْيان بن المَنِّي – بفتح فتشديد نونٍ مكسورةٍ : شيخُ الحنابلة في حُدُودِ السبعين وخمسمائة))[٥٢].

٢٣-بمعنى الطلّ الذي ينزلُ من السماء على الاشجار ويكون حلو المذاق:

قال الخليل الفراهيدي (ت١٧٥هـ) : ((المَنُّ : كانَ يسقط على بني إسرائيل من السمّاء ، إذ هم في التيه، وكان كالعسل الحامس حلاوةً))[٥٣].

وذكر الاستاذ عزيز العلي العِزّي بأن المَنّ مادة سكريّة تفرزها انواعٌ معينة من النبات في ظروف بيئية معيّنة أو نتيجة تغذّي بعض الحشرات الماصة على انواع اخرى من النبات. وفي الحالين يكون المَنُّ نباتيُّ الأصل. لكن يبدو أنّ هنالك نوعاً آخر أو أكثر من المَنّ يُعْتَقَدُ انّ مصدره حيواني تفرزهُ حشرات معيّنة، منها المَنّ العراقيّ المعروف محليّاً بـ ((من السما)) ، فمن الاقوال الشائعة أنَّ هذا المَنّ تفرزه حشرة مَنٍّ خضراء اللون تكثر صيفياً بأعداد كبيرة جداً على السطوح السفلى للأوراق الغضَّة الصغيرة للبلوط العفصي، وأوراق البلوط اللبناني ، إذ يكثر هذان النوعان من البلوط في المناطق الجبلية في شمال العراق لاسيما في السليمانيّة[٥٤] .

أمّا المَنّ الذي تطرحه هذه الحشرة فيتساقط على شكل سائل على الأوراق والاغصان وسرعان ما يجِفُّ بعد ملامستهِ الهواء ، وفي شهري أيلول وتشرين الأول تجمع مادة المّنّ المتصلبة في منطقة بنجوين وذلك بالضرب على الأغصان التي تجمعت عليها مادة المَنّ، ويضاف الماء إلى المَنّ ليذيب السكريّات، في حين تطفو الشوائب العالقة بالمَنّ وتزال أولاً بأول، بعد ذلك يتبخر الماءُ من هذا المحلول وتبقى مادة المَنّ المتصلبة التي تباع الى اصحاب مصانع الحلوى ليصنعوا منها الحلوى العراقية المعروفة بأسم ((مَنّ السما))[٥٥].

المبحث الثالث

دلالة الجذر (منن) في القرآن الكريم

للجذر (م ن ن) في القرآن الكريم معانٍ مختلفة نذكر منها الآتي:-

١-بمعنى الإنعام والإحسان:

في قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ [٥٦] ، قال الطبرسي (ت٥٤٨هـ) : ((أي : ينعم عليهم بالنبوّة ويثبتهم بالمعجزة))[٥٧].

وبالمعنى نفسه في قوله تعالى : ﴿ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾ [٥٨]، ((أي فإمّا أن تمنوا عليهم منّاً بَعْدَ أنْ تأسروهم، فتطلقوهم بغير عوض، وإمّا أن تفدوهم فداء... فإذا أُسروا فالإمام مخيّرٌ بين المَنّ والفداء بأسارى المسلمين وبالمال، وبين القتل والاستعباد...وقيل: إن الامام مخيّر بين المَنّ والفداء والاستعباد، وليس له القتل بعد الاسر))[٥٩].

٢-بمعنى العطاء:

في قولهِ تعالى : ﴿ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾ [٦٠].

ذكر الطبري (ت٣١٠هـ) أنّ أهل التفسير اختلفوا في تأويل قوله تعالى ﴿ فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾ على أقوال منها[٦١] .

أ–قول بعضهم: معنى ذلك : فاعْطِ مَنْ شئْتَ ما شِئتَ منَ الملك الذي أتيناكَ، وآمنَعْ مَنْ شِئتَ منه ما شئتَ، لا حساب عليك في ذلك.

ب–وقال بعضهم: معنى ذلك: الملكُ الذي أعطيناك، فاعْط ماشِئْتَ وامنَعْ ما شِئتَ، فليس عليك تبعةٌ ولا حسابٌ.

ج–وذكر بعضهم: أن النبي سليمان (عليه السلام) سأل الله ملكاً هنيئاً، لايُحَاسَبُ بهِ يومَ القيامةِ فقال الله عزوجل: مأعطِيت وما أمسكتَ فلا حرج عَليك[٦٢].

د–وقيل : معناه: اعْطِ أو امسك فلا حسابَ عليكَ.

هـ–وقال آخرون: بأنّ معنى ذلك: اعْتقْ مَنْ شئْتَ منْ هؤلاء الشياطين الذين سخرناهم لكَ من الخدْمة أو من الوثاق، ممن كان منهم مُقرنّاً في الأصفاد، و آحبس مَنْ شِئتَ فلا حَرَجَ عليك في ذلك[٦٣].

ويلحظ أن الأقوال جميعها أجمعت على ان معنى (آمنن) في هذه الأية الكريمة هو (أعطِ).

٢-بمعنى المِنّة بالعطاء:

قال تعالى : ﴿ وَتِلۡكَ نِعۡمَةٞ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنۡ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ [٦٤].

آختلف الناس في معنى هذا الكلام على أقوال عدّة، منها[٦٥]:

أ–إنّ هذا الكلام من موسى (عليه السلام) على جهة الاقرار بالنعمة، كأنّه يقول لفرعون: نعم، وتربيتك نعمةٌ عليَّ من حيث عَبَّدَتَ غيري وتركتني، ولكن لا يدفع ذلك رسالتي[٦٦].

ب–وقيل: هو من موسى (عليه السلام) على جهة الإنكار، أي: أتَمُنُّ عليَّ بَأَنْ ربيتني وليداً وانت قد استعبدْتَ بني إسرائيل وقتلتهم؟! أي: ليست بنعمة؛ لأنّ الواجب كان ألا تقتلهم ولا تستعبدهم فإنّهم قومي، فكيف تذكر إحسانك إليَّ على الخصوص وقد فعلت ما فعلت بقومي؟![٦٧]

ج– وقيل: فيه تقدير آستفهام ، أي: أَوَ تِلْكَ نعمةٌ؟[٦٨].

٤-بمعنى القطع:

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ﴾[٦٩].

قال الطبرسي (ت٥٤٨هـ): ((أي : أنعمنا عليهما نعماً قطعت عنهما كُلّ أذيّة، فمنها النبوة ، ومنها النجاة من آل فرعون، ومنها سائر النعم الدينية والدنيوية))[٧٠].

٥- بمعنى غير مقطوع أو غير منقوص:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾[٧١].

قال آبن عطيّة (ت٥٤١هـ): ((معناهُ : غير منقوص، وقالت فرقة معناه: غير مقطوع، يقال: مننت الحبل: إذا قطعته. وقال مجاهد معناه: غير محسوب، لأنّ كلّ محسوب محضور، فهو معدٌّ لأن يُمَنَّ به، فيظهر في الأية أنه وصفه بعدم المن والأذى من حيث هو من جهة الله تعالى، فهو شريف لا مَنّ فيه، وأعطيات البشر

هي التي يدخلها المَنّ، وقال السدّي: نزلت هذه الأية في المرضى والزمنى، إذا عجزوا عن إكمال الطاعات كتب لهم من الأجر كأصحّ ما كانوا يعملون))[٧٢].

وفي قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ﴾ [٧٣].

إنّ (غير ممنون) معناه: غير منقوص، وقيل: غير مقطوع، وقيل: غير محسوب، وقيل أيضا: غير مكدَّر بما يؤذي ويغمّ[٧٤].

٦-بمعنى تعداد النعم للتباهي:

قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [٧٥].

ذكرَ ابو حيّان (ت٧٤٥هـ) ، في هذا المنفق قولين: ((أحدهما أنّه المنافق ولم يذكر الزمخشري غيره، ينفقُ للسمعة وليقال: إنّه سخيّ كريمٌ، هذهِ نيته لا ينفق لرضا الله، وطلب ثواب الآخرة، لأنّه في الباطن لا يؤمن بالله واليوم الاخر، وقيل: المراد به الكافر المجاهر، وذلك بإتفاقهِ لقول الناس ما أكرمه وأفضله، ولا يريد بإنفاقهِ إلاّ الثناء عليه))[٧٦].

٧-بمعنى التفاخر:

قال تعالى : ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيۡكَ أَنۡ أَسۡلَمُواْۖ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسۡلَٰمَكُمۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيۡكُمۡ أَنۡ هَدَىٰكُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾ [٧٧].

يقول تعالى ذكره لنبيّه محمد (صلى الله عليه وسلم) : ((يَمُنُّ عليكَ هؤلاء الأعراب يا محمد أن أسلموا... بل الله يَمُنّ عليكم ايّها القوم أَنْ وفقكم للإيمان به وبرسولهِ... إن كنتم صادقين في قولكم: آمنّا ، فإن الله هو الذي يَمُنّ عليكم بأن هداكم، فلا تُمنّوا عليَّ بإسلامكم))[٧٨].

وذكر أنّ هؤلاء الاعراب من بني أسد، أَمْتَنُّوا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتفاخروا قائلين: نحن آمنا من غير قتال، ولم نقاتلك كما قاتلك غيرنا، فنزلت فيهم هذهِ الأيات الكريمة[٧٩].

٨-بمعنى الصمغ الحلو الذي تفرزه بعض الأشجار:

قال تعالى: ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [٨٠].

يقول الرازي (ت٦٠٦هـ) : « (وظللنا) وجعلنا الغمام تظلكم، وذلك في التيه، سخر الله لهم السحاب يسير بسيرهم يظلهم من الشمس، وينزل عليهم المَنَّ وهو الترنجبين مثل الثلج من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لكلّ إنسان صاع، ويبعث الله إليهم السلوى وهي السماني فيذبح الرجل منها ما يكفيه)) [٨١].

وقد آختلفت عبارات المفسرين في المَنَّ، فمنهم مَنْ قال: بأنّه ينزل عليهم على الاشجار فيغدون إليه فيأكلون منه ما شاءوا، ومنهم مَنْ قال: المنّ صمغة، ومنهم مَنْ قال: هو مثل الَّطلّ، اشدّ بياضاً من اللبن وأحلى مِنَ العسل، يسقط عليهم من

طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، يأخذ الرجل منهم قدر ما يكفيه يومه...وغيرها من الاقوال[٨٢].

إلاّ أَن للدكتور محمد حسن حسن جبل رأيّاً في تفسير هذهِ الأية، فعلى ما جاءَ في لسان العرب[٨٣]، في ضوء حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) ((الكمأةُ مِنَ المَنّ)) يَجوز أن يفسر المَنّ بأنّه نوعٌ من الكَمْأة وهي تنبت بلا بذرٍ ولا سقي تحت سطح الارض (كالبطاطس)، ولم يكن عليهم إلاّ استخراجها وأكلها، وهذا وضعٌ أقرب إلى المعتاد، ولا ينقص بحال قدره من حيث هو نعمة ورزق عاشوا عليه في التيه[٨٤].

أمّا وصفه ((بأنّه كالعسل يصبحون فيجدونه بأفنيتهم وعلى أسطح منازلهم فإنّ هذا يصوّر حالاً إعجازية، وكأنّهم كانوا في الجنّة ولم يكونوا في التيه بعصيانهم، فيكفيهم أَن يجدوا ما يغذوهم في تلك الصحراء كالكمأة والسلوى (العسل الجبليّ) ليعيشوا، ولعلّ المفسرين اعتمدوا على التعبير بأنزلنا ونزلنا للقول بالسقوط من السماء، في حين أنّ الإنزال يصدق بالإخراج كقوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ﴾ (الزمر/٦) [٨٥].

٩-بمعنى الموت:

في قوله تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴾ [٨٦].

قال الزمخشري (ت٥٣٨هـ) : ((المنون الموت، وهو في الأصل فعول، من مَنَّهُ إذا قَطعه ؛ لأنّ الموت قطوع))[٨٧].

وقال الطبرسي (ت٥٤٨هـ) : ((المنون: المنيّة، وريبها: الحوادث التي تريب عند مجيئها))[٨٨].

الخاتمة

تبيّن من خلال تتبعنا لدلالة الجذر (منن) صوتياً ، ومعجمياً ، وفي القرآن الكريم، ما يأتي:-

١-إنّ الجذر (منن) يتألف من صوتين هما (الميم، والنون) وكلاهما متشابه في الصفة، إذ هما مجهوران، يتراوحان بين الشدّة والرخاوة.

٢-إنّ الميم تعبّر عن تضام في الظاهر، والنون تعبّر عن آمتداد باطني، لذلك قد يعبر الجذر (منن) عن قوة معها لطف ورقة، وهذا ما يفسر وجود بعض المعاني المتضادة مثل (المنين) الذي يدل على معنى القوة ومعنى الضعف، وقد ذكرت المعاجم ذلك.

٣ -ذكرت المعاجم دلالات متنوعةٍ لهذا الجذر تجاوزت الثلاثين، وقد أشرنا إلى ذلك كله في هذا البحث.

٤-إنفراد القرآن الكريم بذكر قسم من الدلالات التي وردت في المعاجم للجذر (منن)، لكنها لم تتجاوز العشرة، منها: الإنعام والإحسان، والعطاء، والمنّة بالعطاء، والقطع، وتعداد النعم تباهياً وغيرها، وقد آختلف المفسرون في تفسير بعضها، وذكرنا ذلك في موضعه من هذا البحث.

وأخيراً نسأله تعالى أن يوفقنا لخدمة العربية وعلومها، وخدمة القرآن الكريم، إنّه ولي التوفيق.

الهوامش

(١)ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: ٦٧٦-٦٧٧.
(٢) ينظر: دلالة الألفاظ: ٦٨، ٧٠.
(٣)ينظر: الصورة الفنية في المثل القرآني: ٢٣٨.
(٤)الجرس والأيقاع في تعبير القرآن : ٣٣٥.
(٥)ينظر : العين ، الخليل ابن احمد الفراهيدي : ٣٠/١
(٦)ينظر: استخدام الحروف صوتياً، صرفياً، نحوياً، كتابياً: ١٠٦.
(٧)ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء العربية: ٣٥.
(٨)ينظر: المحيط في اصوات العربية: ٢٦/١.
(٩)ينظر: خصائص الحروف العربية ومعانيها : ٧٢، ٧٤.
(١٠)المصدر نفسه: ٧٤.
(١١)ينظر : العين :٣٠/١.
(١٢)ينظر: استخدام الحروف صوتياً، صرفياً، نحوياً، كتابياً:١٠٩ .
(١٣)ينظر: كتاب سيبويه : ٤٣٤/٤، وسرّ صناعة الإعراب:٥٢/١ والدراسات الصوتية عند علماء العربية: ٤١-٤٢ .
(١٤)ينظر: الاصوات اللغوية (ابراهيم أنيس): ٥٥-٥٦ .
(١٥)ينظر: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث: ٤٤، والمحيط في أصوات العربية: ٢٦/١.
(١٦)ينظر: التصريف العربي: ٤١ .
(١٧)ينظر: مدخل الى الصوتيات: ٦٠.
(١٨)ينظر: المدخل الى علم اصوات العربية: ١١٤.
(١٩)ينظر: التصريف العربي من خلال علم الاصوات الحديث: ١٠٠.
(٢٠)ينظر: المرجع السابق نفسه: ١٨٨ -١٨٩.
(٢١)ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: ٥/ ٢١١٩.
(٢٢)العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (م ن ن) : ٣٧٤/٨.
(٢٣)لسان العرب (م ن ن) : م ٦/ج٤٧ /٤٣٧٨.
(٢٤)تاج العروس من جواهر القاموس (منن) : ١٩٤/٣٦.
(٢٥)ينظر: المصدر السابق نفسه: ٣٦/ ١٩٤-١٩٥.
(٢٦)الصحاح (منن) : ٦/ ٢٢٠٧.
(٢٧)المحكم والمحيط الأعظم (منن): ٤٦٨/١٠.
(٢٨)لسان العرب (منن) ٤٣٧٧/٤٧.
(٢٩)ينظر: العين (منن) : ٣٧٤/٨، وينظر : القاموس المحيط ، الفيروز آبادي (منَّ) : ٢٦٧/٤.
(٣٠)المعجم الوسيط (مَنّ) : ٨٨٩/٢.
(٣١)لسان العرب (منن) : م ٦/ج٤٣٧٧/٤٧ . وينظر: العين (منن) : ٣٥٧/٨، والصحاح (منن) : ٢٢٠٧/٦ .

(٣٢)ينظـر: المحكـم والمحـيط الاعظـم (مـنن) : ٤٦٨/١٠-٤٦٩ ، وينظـر: لسـان العرب (منن): م٦/ ج٤٧/ ٤٣٧٧-٤٣٧٨.
(٣٣)المحكم والمحيط الاعظم (منن) : ٤٧٠/١٠.
(٣٤)القاموس المحيط (منن) :٢٦٧/٤.
(٣٥)ينظر: تاج العروس (م ن ن): ١٩٩/٣٦.
(٣٦)ينظر: لسان العرب (منن): م٦/ج٤٧/ ٤٣٧٩.
(٣٧)المصدر السابق نفسه: م٦/ ج٤٣٧٧/٤٧.
(٣٨)تاج العروس (م ن ن) : ٣٦/ ٢٠١.
(٣٩)ينظر: القاموس المحيط (مَنَّ): ٢٦٧/٤.
(٤٠)تاج العروس (م ن ن): ٢٠١/٣٦.
(٤١)القاموس المحيط (مَنّ) : ٢٦٨/٤.
(٤٢)تاج العروس (م ن ن) : ٣٦/ ٢٠٠.
(٤٣)المصدر نفسه: ٣٦/ ٢٠٠، وينظر: المحكم والمحيط الاعظم: ١٠/ ٤٧٠.
(٤٤)تاج العروس (م ن ن) : ٣٦/ ٢٠١.
(٤٥)جمهرة اللغة: ١٢٢/١.
(٤٦)ينظر: تاج العروس: ٢٠٠/٣٦.
(٤٧)المعجم الوسيط: ٢/ ٨٨٨.
(٤٨)المحكم والمحيط الاعظم: ١٠/ ٤٦٩.
(٤٩)القاموس المحيط: ٤/ ٢٦٧.
(٥٠)المحكم والمحيط الاعظم : ٤٦٩/١٠.
(٥١)لسان العرب: م٦/ ج٤٧/ ٤٣٧٨.
(٥٢)تاج العروس: ٣٦/ ٢٠٣.
(٥٣)العـين (مَـنّ) : ٨/ ٣٧٤، وينظـر : الصـحاح (مـنن) : ٦/ ٢٢٠٧، والمحكـم : ٤٦٩/١٠ ، ولسان العرب: م٦/ ج٤٧ /٤٣٧٩.
(٥٤)ينظر: المعجم الطبيعي للقرآن الكريم، عزيز العلي العزّي: ٣٤٧.
(٥٥)ينظر: المرجع السابق نفسه: ٣٤٨، والمعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، د.محمد حسن جبل :٢١٢٢/٥.
(٥٦)إبراهيم/ ١١، وبالمعنى نفسه في آل عمران/١٦٤، النساء/٩٤ ، الانعام/٥٣ ، يوسف/٩٠ ، القصص/ ٥، القصص/ ٨٢، الطور٢٧، طه/٣٧، الصافات/١١٤.
(٥٧)مجمع البيان، الطبرسي: ٤٨/٦.
(٥٨)محمد/ ٤ .
(٥٩)مجمع البيان: ١٢٤/٩.
(٦٠)ص/ ٣٩.
(٦١)ينظر: جامع البيان عن تأويل أي القرآن: ١٠١/٢٠-١٠٢.
(٦٢)ذكر الطوسي في التبيان في تفسير القرآن: ٥١٧/٨.
(٦٣)ينظر : جامع البيان: ١٠٢/٢٠، ومجمع البيان: ٢٧٦/٨.
(٦٤)الشعراء/ ٢٢، وبالمعنى نفسه في المدثر /٦٠.

(٦٥)ينظر: الجامع لأحكام القرآن القرطبي: ١٨/١٦.
(٦٦)ينظر: المحرر الوجيز: ٢٢٨/٤ ، ومعاني القرآن للفراء : ٢٧٩/٢.
(٦٧)ينظر: جامع البيان، الطبري: ٥٦١/١٧.
(٦٨)ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٢/ ٦٤٥-٦٤٦.
(٦٩)الصافات/ ١١٤، وبالمعنى نفسه في طه/ ٣٧.
(٧٠)مجمع البيان: ٢٤٩/٨.
(٧١)فصلت /٨.
(٧٢)المحرر الوجيز: ٥/٥.
(٧٣)التين/ ٦، وبالمعنى نفسه في القلم/ ٣، والانشقاق /٢٥.
(٧٤)ينظر: مجمع البيان: ٣٠٤/١٠، وتفسير الهداية إلى بلوغ النهاية: ٦٤٨٢/١٠.
(٧٥)البقرة/٢٦٤.
(٧٦)البحر المحيط: ٣٢١/٢، وينظر: الكشاف: ٤٩٦/١.
(٧٧)الحجرات/ ١٧.
(٧٨)جامع البيان: ٢١/ ٣٩٦-٣٩٧.
(٧٩)ينظر: المصدر السابق نفسه: ٣٩٧/٢١، وتفسير الهداية إلى بلوغ النهاية: ٧٠٢٠/١١.
(٨٠)الاعراف/ ١٦٠، وبالمعنى نفسه في البقرة/ ٥٧، وطه/ ٨٠.
(٨١)التفسير الكبير، مفاتح الغيب: ٩٣/٣.
(٨٢)ينظر: المعجم الطبيعي للقرآن الكريم: ٣٤٣.
(٨٣)ينظر: لسان العرب: م٦/ ج٤٣٧٩/٤٧.
(٨٤)ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: ٢١٢١/٥.
(٨٥)المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: ٢١٢٢/٥.
(٨٦)الطور/٣٠.
(٨٧)الكشاف : ٦٣٠/٥.
(٨٨)مجمع البيان: ٢١٣/٩ ، وينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية: ٧١٢٩/١١.

ثبت المصادر والمراجع

-القرآن الكريم.

١-استخدام الحروف صوتياً، صرفياً، نحوياً، كتابياً: سليمان الفياض، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٤١٨هـ=١٩٩٨م .

٢-الأصوات اللغوية: د. إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، ط(٤) ، د.ت.

٣-البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بابي حيّان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، ودراسة وتحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ، ط(١)، ١٤١٣هـ=١٩٩٣م.

٤-تاج العروس من جواهر القاموس: للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، وتحقيق: د.ضاحي عبد الباقي، مراجعة: د.عبد اللطيف الخطيب، الكويت، ط(١) ، ١٤٢٢هـ=٢٠٠١م.

٥-التبيان في تفسير القرآن: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) ، تحقيق وتصحيح: أحمد شوقي الأمين، وأحمد حبيب قصير، المطبعة العلمية-النجف، ١٩٥٧م .

٦-التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث: الدكتور الطيّب البكوش، تقديم: صالح القرمادي، مكتبة الاسكندرية، ط(٣) ، ١٩٩٢م.

٧-التفسير الكبير، مفاتيح الغيب: للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر (ت٦٠٦هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط(١) ، ١٤٠١هـ=١٩٨١م .

٨-تفسير الهداية إلى بلوغ النهاية: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي-جامعة الشارقة ، ط(١) ، ١٤٢٩=٢٠٠٨م .

٩-جامع البيان عن تأويل آي القرآن : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) ، تحقيق: د.عبد الله بن المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت .

١٠-الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط(١)، ١٤٢٧هـ=٢٠٠٦م.

١١-الجرس والإيقاع في تعبير القرآن: د.كاصد ياسر الزيدي، مجلة آداب الرافدين، العدد (٩)، ١٩٧٨م.

١٢-جمهرة اللغة: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد(ت٣٢١هـ)، طبعة بالأوفسيت، دار صادر-بيروت ، د.ت.

١٣-خصائص الحروف العربية ومعانيها: حسن عباس، إتحاد الكتاب العرب-دمشق، د.ت .

١٤-الدراسات الصوتية عند علماء العربية: عبد الحميد الهادي الاصيبعي، كلية الدعوة الإسلامية-ليبيا، ط(١)، ١٩٩٢م.

١٥-دلالة الألفاظ: د. إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، ط(٥) ، ١٩٨٤م.

١٦-سرّ صناعة الإعراب: لأبي الفتح عثمان بن جني النحوي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، محمد الزفزاف، إبراهيم مصطفى ، عبد الله أمين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط(١)، ١٣٧٤هـ=١٩٥٤م.

١٧-الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حمّاد الجوهري(ت٣٩٨هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط(٤)، ١٤١٠هـ=١٩٩٠م.

١٨-الصورة الفنية في المثل القرآني-دراسة نقدية وبلاغية: محمد علي حسين الصغير، د. ط، د.ت.

١٩-العين: لأبي عبد الرّحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد، وزارة الثقافة والاعلام – بغداد، ١٩٨١م.

٢٠-القاموس المحيط: للعلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي (ت٨١٧هـ) ، المطبعة الأميرية، مصر، ط(٣)، ١٣٠١هـ.

٢١-كتاب سيبويه: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط(٣) ، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.

٢٢-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: للعلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عبد الموجود، والشيخ على محمد معوّض وآخرون، مكتبة العبيطان، ط(١)، ١٤١٨هـ=١٩٩٨ .

٢٣-لسان العرب: لأبن منظور (ت٧١١هـ) ، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

٢٤-مجمع البيان في تفسير القرآن: أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ) ، دار المرتضى، بيروت، ط(١) ، ١٤٢٧هـ=٢٠٠٦م .

٢٥-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: للقاضي ابي محمد عبد الحق بن غالب بن عطيّة الأندلسي (ت٥٤٦هـ)، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(١)، ١٤٢٢هـ=٢٠٠١م .

٢٦-المحكم والمحيط الاعظم: لأبي الحسن علي بن آسماعيل بن سيده (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : د.عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(١) ، ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م.

٢٧-المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها: محمد الانطاكي، مكتبة دار الشروق، بيروت، ط(١)، ١٩٧٢م .

٢٨-مدخل إلى الصوتيات: محمد اسحاق العناني، دار وائل، عمان، ط(١) ، ٢٠٠٨م .

٢٩-المدخل إلى علم أصوات العربية: د. غانم قدوري الحمد، مطبعة المجمع العلمي، ٢٠٠٢م .

٣٠-معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) ، تحقيق : د.عبد الفتاح اسماعيل شلبي، الهيأة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢م.

٣١-معاني القرآن: للأخفش الأوسط الإمام أبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي (ت٢١٥هـ) ، تحقيق :د. فائز فارس، دار البشير، دار الأمل ، ط(٢) ، ١٤٠٢هـ =١٩٨١م .

٣٢-المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: للأستاذ الدكتور محمد حسن حسن جبل ، مكتبة الآداب، القاهرة-مصر ، ط(١) ، ٢٠١٠م .

٣٣-المعجم الطبيعي للقرآن الكريم : عزيز العلي العزّي ، مراجعة : د. محمد توفيق ابو علي، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية ، بيروت-لبنان، ط(٢) ، ٢٠١٣م .

٣٤-المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٤هـ .

٣٥-المعجم الوسيط: إخراج الدكتور إبراهيم أنيس وآخرين، دار الأمواج، بيروت-لبنان، ط(٢) ، ١٤١٠هـ=١٩٩٠م .